القاضي الدكتور هاني يحيى الجعدبي

# ربط المسؤولية بالمحاسبة وآليات التفعيل على ضوء التشريعات والتطبيقات القضائية

" دراسة مقارنة "

الطبعة الأولى
2024

DAR AL AFAK
COPY

## الفهرس


المقدمة ..... 7
القسم الأول: الإطار التأصيلي لمبدأ ربط المسؤولية بالمحاسبة ..... 25
الفصل الأول: التأصيل المفاهيمي لمبدأ ربط المسؤولية بالمحاسبة ..... 29
المبحث الأول: مفهوم مبدأ ربط المسؤولية بالمحاسبة ..... 31
المطلب الأول: ماهية ربط المسؤولية بالمحاسبة ..... 32
الفرع الأول: نشأة وتعريف المسؤولية والمحاسبة ..... 33
الفقرة الأولى: نشأة وتطور المسؤولية والمحاسبة ..... 33
أولاً: نشأة المسؤولية والمحاسبة في القران الكريم والسنة النبوية ..... 34
ثانياً: نشأة المحاسبة في القرآن الكريم والسنة النبوية ..... 37
ثالثاً: نشأة وتطور المسؤولية والمحاسبة في الفكر الإداري والمحاسبي ..... 40
الفقرة الثانية: تعريف المسؤولية والمحاسبة ..... 43
أولا: تعريف المسؤولية ..... 43
ثانياً: تعريف المحاسبة ..... 45
ثالثاً: تعريف مبدأ ربط المسؤولية بالمحاسبة ..... 46
الفرع الثاني: أهمية وأهداف ربط المسؤولية بالمحاسبة ..... 48
الفقرة الأولى: أهمية ربط المسؤولية بالمحاسبة ..... 49
أولاً: أهمية ربط المسؤولية بالمحاسبة من عملية الرقابة ..... 51
ثانياً: أهمية ربط المسؤولية بالمحاسبة في عملية تقييم الأداء ..... 53
الفقرة الثانية: أهداف ربط المسؤولية بالمحاسبة ..... 55
المطلب الثاني: مقومات ربط المسؤولية بالمحاسبة ..... 58
الفرع الأول: متطلبات ربط المسؤولية بالمحاسبة ..... 59
الفقرة الأولى: المقومات التنظيمية لربط المسؤولية بالمحاسبة ..... 60
اولاً: التنظيم الإداري ..... 60
ثانياً: الهيكل التنظيمي ..... 62
ثالثاً: مراكز المسؤولية ..... 65
الفقرة الثانية: نظام الحوافز ..... 67


DAR AL AFAK
COPY

أولا: مفهوم الحوافز وأهميتها 67
ثانياً: أنواع نظام الحافز ومقومات نجاحه 69
الفرع الثاني: المقومات المحاسبية 73
الفقرة الأولى: نظام المعلومات المحاسبي 73
أولاً: مرتكزات واهداف النظام المحاسبي 75
ثانياً: متطلبات وخصائص نظام المعلومات المحاسبي 77
الفقرة الثانية: نظام التقارير الرقابية (تقارير الأداء) 79
أولاً: القواعد الواجب الأخذ بها ومراعاتها عند إعداد التقارير الرقابية 81
ثانيا: اهم المبادئ والمقومات للتقارير الرقابية 83
المبحث الثاني: سياق ربط المسؤولية بالمحاسبة 85
المطلب الأول: مستلزمات ربط المسؤولية بالمحاسبة وتطبيقاته 87
الفرع الاول: نطاق مبدأ ربط المسؤولية بالمحاسبة وأبعاده 88
الفقرة الاولى: مقتضيات ربط المسؤولية بالمحاسبة 88
الفقرة الثانية: أبعاد مبدأ ربط المسؤولية بالمحاسبة 92
اولاً: البعد السياسي 92
ثانياً: البعد الاقتصادي 92
ثالثاً: البعد الإداري 93
رابعاً: البعد المالي 93
الفرع الثاني: تطبيقات ربط المسؤولية بالمحاسبة 95
الفقرة الأولى: آليات المساءلة والمحاسبة وحدودها 95
اولاً: التحقيق كآلية للمساءلة 95
ثانياً: حدود تفعيل مساطر المتابعة 97
ثالثاً: القضاء المالي ومبدأ المساءلة في قضايا المال العام 98
الفقرة الثانية: دور الأجهزة العليا للرقابة في دعم الشفافية والمساءلة 100
المطلب الثاني: مبدأ ربط المسؤولية بالمحاسبة في منظومه الحكامة الجيدة 104
الفرع الأول: الإطار المفاهيمي للحكامة الجيدة 106

DAR AL AFAK
COPY

الفقرة الأولى: مفهوم الحكامة الجيدة وتطورها وأنواعها 107
أولاً: مفهوم الحكامة الجيدة وتطورها 108
ثانياً: أنواع الحكامة الجيدة 110
الفقرة الثانية: خصائص الحكامة الجيدة 114
اولاً: المصداقية 115
ثانياً: الفاعلية 115
ثالثاً: التأثير الفعال 116
رابعاً: الشفافية والمسؤولية 117
خامساً: حرية المبادرة في اتخاذ القرار مع المحاسبة في حصد النتائج 119
سادساً: خصائص الحكم الجيد حسب برنامج الأمم المتحدة 119
الفرع الثاني: معايير ومبادئ الحكامة الجيدة ومستوياتها 120
الفقرة الاولى: معايير الحكامة الجيدة 121
الفقرة الثانية: مبادئ ومستويات الحكامة 124
اولاً: مبادئ الحكامة الجيدة 124
ثانياً: مستويات الحكامة الجيدة 128
خاتمة الفصل الأول 133
الفصل الثاني: التكريس الدستوري والسياسي لمبدأ ربط المسؤولية بالمحاسبة 135
المبحث الأول: ربط المسؤولية بالمحاسبة في النسق الدستوري والسياسي 138
المطلب الأول: التأصيل الدستوري لمبدأ ربط المسؤولية بالمحاسبة 139
الفرع الأول: ربط المسؤولية بالمحاسبة في دستور المملكة المغربية والجمهورية اليمنية 139
الفقرة الأولى: ربط المسؤولية بالمحاسبة في دستور المملكة المغربية 140
الفقرة الثانية: ربط المسؤولية بالمحاسبة في دستور الجمهورية اليمنية 145
الفرع الثاني: دسترة أجهزة الرقابة الادارية والبرلمانية 148
الفقرة الأولى: أجهزة الرقابة الإدارية 149
الفقرة الثانية: دور البرلمان في حماية المال العام ومحاسبة المسؤولين 153
المطلب الثاني: ربط المسؤولية بالمحاسبة من خلال المركز السياسي 157

DAR AL AFAK
COPY

الفرع الأول: على مستوى الخطابات السياسية في المغرب 159
الفقرة الاولى: الخطابات الملكية التضمينية 160
الفقرة الثانية: الخطابات الملكية المباشرة 164
الفرع الثاني: على مستوى الخطابات الرئاسية في اليمن 168
الفقرة الأولى: الخطابات السياسية 168
الفقرة الثانية: الخطابات الاحتفالية 174
المبحث الثاني: ربط المسؤولية بالمحاسبة على المستوى الدولي 177
المطلب الأول: ربط المسؤولية بالمحاسبة على مستوى المؤسسات الدولية 178
الفرع الأول: ربط المسؤولية بالمحاسبة في المؤسسات الدولية الغير حكومية 180
الفقرة الاولى: منظمة الشفافية الدولية ودورها في مكافحة الفساد 181
الفقرة الثانية: منظمه الأمم المتحدة 183
الفرع الثاني: ربط المسؤولية بالمحاسبة في المؤسسات الدولية الحكومية 188
الفقرة الأولى: المنظمة الدولية للشرطة الجنائية والبنك الدولي 189
اولاً: المنظمة الدولية للشرطة الجنائية 189
ثانياً: البنك الدولي 191
الفقرة الثانية: صندوق النقد الدولي ومنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية 197
اولاً: صندوق النقد الدولي 198
ثانيا: منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية 199
المطلب الثاني: ربط المسؤولية بالمحاسبة على مستوى الاتفاقيات الدولية 200
الفرع الأول: الاتفاقيات الاقليمية لمكافحة الفساد 202
الفقرة الأولى: الاتفاقية الدول الأمريكية لمكافحة الفساد والاوربية 202
الفقرة الثانية: الاتفاقية المدنية بشأن الفساد والاتفاقية العربية لمكافحة الفساد 204
الفرع الثاني: الاتفاقية الأممية لمكافحة الفساد 206
الفقرة الأولى: نشأة الاتفاقية وخطوات إعدادها 207
الفقرة الثانية: أهمية وأهداف الاتفاقية 208
خاتمة الفصل الثاني 212

DAR AL AFAK
COPY

خاتمة القسم الأول 214
القسم الثاني: آليات تفعيل مبدأ ربط المسؤولية بالمحاسبة والضمانات والتطبيقات القضائية 219
الفصل الأول: آليات تفعيل مبدأ ربط المسؤولية بالمحاسبة 223
المبحث الأول: الأجهزة المكلفة بتفعيل مبدأ ربط المسؤولية بالمحاسبة 224
المطلب الأول: المكلفون بتفعيل مبدأ ربط المسؤولية بالمحاسبة في المغرب 225
الفرع الأول: رقابة المفتشية العامة ورقابة البرلمان 226
الفقرة الأولى: رقابة المفتشية العامة 226
اولاً: تنظيم هيئة المفتشية العامة 227
ثانياً: اختصاصات المفتشية العامة للمالية 228
الفقرة الثانية: رقابة البرلمان 232
الفرع الثاني: الرقابة القضائية 237
الفقرة الأولى: المجلس الأعلى للحسابات 237
أولا: البنية التنظيمية للمجلس الأعلى للحسابات 238
ثانيا: اختصاصات المجلس الأعلى للحسابات 243
ثالثاً: طبيعة الأجهزة الخاضعة لرقابة المجلس الأعلى للحسابات 245
رابعاً: مبدأ الاستقلالية والمساءلة والمحاسبة في عمل المجلس الأعلى للحسابات 246
خامساً: العمل الرقابي وسبل تعزيزه في عمل المجلس الأعلى للحسابات 255
الفقرة الثانية: المجالس الجهوية 258
المطلب الثاني: المكلفون بممارسة مبدأ ربط المسؤولية بالمحاسبة في اليمن 263
الفرع الأول: الجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة 264
الفقرة الأولى: الهيكل التنظيمي للجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة وصلاحياته 265
اولًا: الهيكل التنظيمي 265
ثانياً: استقلالية الجهاز 265
ثالثاً: صلاحيات الجهاز 266
رابعاً: اختصاصات الجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة 267

DAR AL AFAK
COPY

الفقرة الثانية: ماهية الرقابة والتقارير المناطة بالجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة
لتفعيل مبدأ ربط المسؤولية بالمحاسبة ..... 269
أولاً: أنواع الرقابة المالية وأشكالها ..... 269
ثانياً: تقارير الجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة ..... 273
الفرع الثاني: الهيئة الوطنية العليا لمكافحة الفساد ..... 275
الفقرة الأولى: الاستراتيجية الوطنية العليا لهيئة مكافحة الفساد ..... 276
اولاً: المنطلقات الرئيسية للاستراتيجية ..... 276
ثانياً: تعزيز منظومة الإصلاحات الوطنية ذات الصلة بمفاهيم الحكم الجيد ..... 277
ثالثاً: مكونات الاستراتيجية ومجالات العمل فيها ..... 277
الفقرة الثانية: شركاء الهيئة في مجال مكافحة الفساد ..... 281
المبحث الثاني: الأجهزة المتدخلة بتفعيل مبدأ ربط المسؤولية بالمحاسبة ..... 286
المطلب الأول: المتدخلون بتفعيل مبدأ ربط المسؤولية بالمحاسبة في المغرب ..... 287
الفرع الأول: المتدخلون الدوليون ..... 288
الفقرة الأولى: الفاعلون النشطون ..... 289
اولاً: الأمم المتحدة ..... 289
ثانياً: المنظمة الدولية للأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة (INTOSAI) ..... 290
الفقرة الثانية: الفاعلون غير النشطون ..... 291
اولاً: البنك الدولي ..... 292
ثانياً: صندوق النقد الدولي ..... 293
ثالثاً: المجتمع المدني الدولي ..... 294
رابعاً: تأثير العولمة والأزمة المالية على المجال المالي والاقتصادي المغربي ..... 295
الفرع الثاني: الفاعلون الوطنيون ..... 296
الفقرة الأولى: الفاعلون الوطنيون الأساسيون ..... 296
اولاً: دور الملك في المجال المالي ..... 296
ثانياً: السلطة التنفيذية ..... 298
ثالثاً: السلطة التشريعية ..... 299

DAR AL AFAK
COPY

رابعاً: الجهاز الأعلى للرقابة المالية والمحاسبة 302
خامساً: وزارة المالية في المجال المالي 302
سادساً: القضاء 305
سابعاً: مؤسسة الوسيط 306
ثامناً: مجلس المنافسة 307
تاسعاً: الهيأة الوطنية للنزاهة والوقاية من الرشوة ومحاربتها 308
الفقرة الثانية: الفاعلون الوطنيون الثانويون 309
اولاً: المجتمع المدني 310
ثانياً: القطاع الخاص 312
ثالثاً: الإعلام 312
رابعا: الأحزاب 315
المطلب الثاني: المتدخلون بتفعيل مبدأ ربط المسؤولية بالمحاسبة في اليمن 315
الفرع الأول: المتدخلون الدوليون 317
الفقرة الأولى: المتدخلون الدوليون النشطون 317
الفقرة الثانية: دور المتدخلون الدوليون في مكافحة الفساد وتفعيل مبدأ ربط المسؤولية بالمحاسبة في اليمن 320
الفرع الثاني: المتدخلون الوطنيون 323
الفقرة الأولى: المتدخلون الوطنيون الاساسيون 324
أولا: الهيئة العليا للرقابة على المناقصات والمزايدات 324
ثانيا: اللجنة العليا للمناقصات والمزايدات 326
ثالثاً: اللجنة الوطنية لمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب 327
رابعا: وحدة جمع المعلومات المالية في البنك المركزي اليمني 328
خامسا: إدارة مباحث الأموال العامة 331
سادسا: نيابة الأموال العامة 332
سابعا: محاكم الأموال العامة 334
ثامناً: المجالس المحلية 335

DAR AL AFAK
COPY

الفقرة الثانية: المتدخلون الوطنيون الثانويون 336
اولاً: وسائل الإعلام 336
ثانياً: المجتمع المدني 337
ثالثاً: القطاع الخاص 339
رابعاً: الاحزاب السياسية 340
خاتمة الفصل الأول 341
الفصل الثاني: الضمانات والتطبيقات القضائية لمبدأ ربط المسؤولية بالمحاسبة 343
المبحث الأول: الضمانات والإجراءات القضائية في المغرب 344
المطلب الأول: الإجراءات المسطرية امام المجالس الجهوية للحسابات وامام الأجهزة الأخرى 347
الفرع الأول: التأديب المتعلق بالميزانية والشؤون المالية امام المجالس الجهوية للحسابات وامام الأجهزة الأخرى 348
الفقرة الأولى: الإجراءات المتبعة امام المجالس الجهوية للحسابات 348
الفقرة الثانية: الإجراءات المتخذة من قبل الأجهزة الأخرى 350
اولاً: الهيئة الوطنية للنزاهة والوقاية من الرشوة ومحاربتها 350
ثانياً: وحدة معالجة المعلومات المالية 351
ثالثاً: الهيئة المغربية لسوق الرساميل 352
رابعاً: المفتشية العامة للمالية 352
خامساً: الهيئة الوطنية لحماية المال العام بالمغرب 352
سادساً: لجان تقصي الحقائق 353
سابعاً: مؤسسة الوسيط 353
ثامناً: الاستراتيجية الوطنية لمكافحة الفساد 353
الفرع الثاني: ضمانات ومتطلبات التحقيق في جرائم الفساد المالي في المغرب 353
الفقرة الأولى: آليات وضمانات الكشف عن جرائم الفساد المالي 354
أولاً: حماية الضحايا 355
ثانياً: حماية الشهود والخبراء 356

DAR AL AFAK
COPY

ثالثاً: حماية المبلغين 357
الفقرة الثانية: متطلبات التحقيق وتسبيب الاحكام القضائية 358
اولاً: متطلبات التحقيق في جرائم الفساد 358
ثانياً: تسبيب الأحكام القضائية 360
المطلب الثاني: الإجراءات المسطرية والعقوبات المقررة في التأديب المتعلق بالميزانية والشؤون المالية في المجلس الأعلى للحسابات 367
الفرع الأول: الإجراءات المسطرية لرفع الدعوى امام المجلس الأعلى للحسابات 368
الفقرة الأولى: اختصاصات المجلس الأعلى في البت في الحسابات 369
اولاً: الأشخاص المعنيون بمسطرة البت في الحسابات 369
ثانياً: المخالفات موضوع مسطرة النظر في الحسابات والجزاءات المترتبة عنها 372
الفقرة الثانية: إجراءات المجلس الأعلى للحسابات في التأديب المتعلق بالميزانية والشنون المالية 375
الأول: الأشخاص الخاضعون المسطرة التأديب المالي 376
ثانياً: المخالفات موضوع مسطرة التأديب المالي والجزاءات المترتبة عنها 378
الفرع الثاني: العقوبات المقررة امام المجلس الأعلى للحسابات 382
الفقرة الأولى: العقوبات في جرائم المال العام أمام المجلس الأعلى للحسابات 383
أولا: العقوبات المقررة في القانون الجنائي 383
ثانيا: العقوبات المقررة في قانون مدونة المحاكم المالية 385
الفقرة الثانية: الضمانات ضد الاحكام الصادرة المتعلقة بالميزانية والشؤون المالية 388
اولاً: الاستئناف 388
ثانياً: التعرض 390
ثالثاً: الطعن بالنقض 391
رابعاً: طلب المراجعة 391
المبحث الثاني: الضمانات والاجراءات القضائية في اليمن 392
المطلب الأول: مفهوم وإجراءات التحقيق والتصرف في قضايا المال العام 393
الفرع الأول: الجهة المختصة بالتحقيق في قضايا المال العام وإجراءاتها 394

DAR AL AFAK
COPY

الفقرة الأولى: مفهوم وجهة التحقيق الابتدائي 395
اولاً: الاختصاص المكاني 396
ثانياً: الاختصاص النوعي 397
الفقرة الثانية: إجراءات التحقيق والتصرف في قضايا المال العام 398
أولاً: الإجراءات السابقة قبل بدء التحقيق 398
ثانياً: الإجراءات التي ينبغي مراعاتها أثناء التحقيق من قبل العضو المحقق 404
ثالثاً: إجراءات وقواعد التصرف في قضايا الأموال العامة بعد الانتهاء من التحقيق 410
الفرع الثاني: المخالفات الماسة بالمال العام ودور الجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة حيالها 413
الفقرة الأولى: مفهوم ومجالات واسباب المخالفات المالية 413
اولاً: مفهوم المخالفات المالية 415
ثانياً: مجالات المخالفة المالية 416
ثالثاً: أسباب وقوع المخالفات المالية 417
الفقرة الثانية: دور الجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة حيال المخالفات والجرائم المالية 418
اولاً: الإجراءات المتخذة تجاه الموظفين 419
ثانياً: الإجراءات المتخذة تجاه الأعمال 420
ثالثاً: التكييف القانوني للوقائع 420
المطلب الثاني: الإصلاح كمقاربة شمولية لمواجهة الفساد في اليمن وتفعيل مبدأ ربط المسؤولية بالمحاسبة 423
الفرع الأول: الإصلاح السياسي والاقتصادي والاجتماعي كآلية للحد من الفساد 423
الفقرة الأولى: الإصلاح السياسي 424
اولاً: إصلاح بنية النظام السياسي 425
ثانياً: إصلاح نظام الانتخابات 425
الفقرة الثانية: الإصلاح الاقتصادي والاجتماعي 426
الفرع الثاني: الإصلاح المؤسساتي والقضائي كآلية للحد من الفساد وأنواع الجرائم المالية 430

DAR AL AFAK
COPY

الفقرة الأولى: الإصلاح المؤسساتي والقضائي ..... 430
الفقرة الثانية: التطبيقات القضائية على الجرائم المالية ..... 435
اولاً: جريمة الاختلاس ..... 436
ثانياً: جريمة الاستيلاء ..... 440
ثالثاً: جريمة الإضرار بمصلحة الدولة ..... 442
رابعاً: جريمة الغش في تحصيل الرسوم ..... 444
خامساً: جريمة عرقلة سير العمل ..... 446
سادساً: جريمة الرشوة ..... 448
سابعاً: جريمة استغلال النفوذ ..... 451
خاتمة الفصل الثاني ..... 454
خاتمة القسم الثاني ..... 456
الخاتمة العامة ..... 461
قائمة المراجع ..... 467
الفهرس ..... 499

DAR AL AFAK
COPY

DAR AL AFAK
DAR AL AFAK
DAR AL AFAK
COPY
DAR AL AFAK
DAR AL AFAK

9 789920 519267

الثمن : 130 درهم

مكتبة دار السلام

الهاتف - الفاكس : 05 37 72 58 23
Site web : www.darassalam.ma
E-mail : lib.darassalam@yahoo.fr